



جزيرتا الأخوين في مصر وجهة الحالمين باكتشاف أسرار البحر

قروش نادرة ومراكب غارقة منذ مئات السنين تؤثت متحفا في قاع البحر الأحمر



الجمال في عمق الماء الأزرق



قرش نادر ومسالم



رحلة تحت الماء

توقيتات الغوص من السادسة صباحا وحتى الرابعة عصرا، وتم حظر مبيت أي مراكب في الجزيرتين مع اقتصار تواجد 12 مركبا سياحيا في منطقة جزيرة الأخ الأكبر و4 مراكب بجزيرة الأخ الأصغر، والتشديد على منع إلقاء المخلفات العضوية أو الأغذية بالقرب من الجزيرتين، أو على مسافة 5 أميال بحرية أو في المياه المفتوحة.

وأضاف جبر أن الغرفة تركز في الفترة المقبلة على زيادة حجم التوعية للحفاظ على الموارد الطبيعية الفريدة من نوعها في تلك المنطقة وغيرها من المناطق، عبر تنفيذ برنامج تدريبي شامل لزيادة الوعي والمعرفة البيئية للعاملين بالمراكب السياحية وطرق التعامل الآمن مع موارد البيئة البحرية. وأوضح أن الاهتمام يشمل على الجانب الآخر الترويج للسياحة الشاطئية والتي مثلت 80 بالمئة من إجمالي إيرادات السياحة المصرية العام الماضي، ومن بينها سياحة الغوص، ويكون ذلك من خلال المشاركة في معارض دولية متخصصة لجذب الغواصين، وبتنظيم رحلات سياحية في مصر إلى أن الجزيرتين

وتحظى الجزيرتان بشهرة عالمية تفوق نظيرتهما داخل مصر، إذ أن الوصول إليهما في أعماق البحار يجعلهما من أكثر الأماكن السياحية باهظة الثمن، فيما يركز المصريون على مواقع الغوص القريبة من الشواطئ. وأكد هشام جبر، رئيس غرفة الغوص والانتشطة البحرية، لـ"العرب"، أن بعد الجزيرتين عن الشاطئ يجعلهما تحتفظان برونقهما، وتحافظان على سلامة الشعاب المرجانية الموجودة فيهما، ويدفع ذلك أسماك القروش للتواجد فيهما في توقيتات متفرقة من السنة، ما يجذب الغواصين للتعرف عليهما عن قرب.

وتشير إحصائيات غرفة صناعة السياحة في مصر إلى أن الجزيرتين يزورهما يوميا أكثر من سائح بمعدل 30 مركبا سياحيا في اليوم، وهو ما اعتبره وزير البيئة المصرية خطرا على الكونز الطبيعية في المنطقة، بما يؤدي إلى إمكانية تغيير سلوك أسماك القروش في تلك المنطقة، واعتادت إدارات المحميات الطبيعية من قبل على إصدار قرارات مؤقتة بوقف الغوص بالقرب من الجزيرتين، الأمر الذي يلحق أضرارا من مراكز الغوص في تلك المنطقة، وأصدرت محافظة البحر الأحمر المصري مؤخرا قرارا بتنظيم رحلات الغوص إلى الجزيرتين، وحددت

السياحة مزاج يختلف من شخص إلى آخر؛ فمن عشاق الجبال إلى الحالمين بالتمدد على شاطئ البحر في طقس دافئ إلى عشاق المغامرات في الصحراء والجبال الجليدية، هي كلها سياحة أصبحت مستهلكة أمام السفر مسافات طويلة من أجل الغطس والاستمتاع بأسرار ملونة في قاع البحر، ففي جزيرتي الأخوين في مصر متحف غارق في عمق البحر الأحمر يستحق الاكتشاف.

القاهرة - تتنوع خصائص مواقع الغوص على ساحل البحر الأحمر، فمنها التي تتمتع بكثافة بالشعاب المرجانية، وأخرى تحتفظ بالمراكب الغارقة منذ مئات السنين، وثالثة تجذب محبي الإثارة والغوص، ورابعة تتجمع فيها أهم وأغرب أنواع الأسماك، والسمة الأخيرة هي أهم ما يميز جزيرتا الأخ الأكبر والأخ الأصغر، أو ما يعرف بـ"جزيرتي الأخوين"، الواقعين على بعد 70 كيلومترا من سواحل القصير في جنوب محافظة البحر الأحمر بمصر.

الجزيرتان قمتان لجبل مغمور في المياه العميقة، يتراوح ارتفاعه تحت سطح البحر بين 800 متر و1000 متر، وترتبطان بواسطة حاجز صخري على عمق 90 مترا تحت سطح البحر، ويقصدهما المحترفون في مجال الغوص والذين يقضون بالقرب منهما فترات طويلة على متن مراكب مخصصة للتواجد في تلك المنطقة.

تجذب المنطقة هواة الغطس مع أسماك القروش، فهي من الأماكن التي تتمتع بوجود حياة بحرية فريدة من نوعها، وتتواجد فيها أنواع نادرة من القروش كبيرة الحجم، أبرزها الفوكس وذو الزعانف البيضاء ولونغ مانوس والمطرقة.

رصد عدد من الغطاسين ظهور القرش الحوتى "بهلول"، والملقب بصديق الإنسان، لأنه لا توجد في فمه أسنان يفترس بها الآخرين، وهو أكبر أنواع أسماك القروش، ويصل طوله إلى 12 مترا ويبلغ وزنه 21 طنا، وهو إحدى الكائنات البحرية المهددة بالانقراض ويشكل تكرار ظهوره في تلك المنطقة حدثا بيئيا نادرا.

قال إبراهيم سليم، صاحب أحد مراكز الغطس بمدينة القصير، الواقعة بالقرب من "جزيرتي الأخوين"، إنه يتواجد 14 نوعا من القروش



هواية تستعدى التدريب والحماية



مخاوف من تراجع السياح

منتجات الألب في النمسا بلا عمالة ماهرة

وحتى أكتوبر، ومن ديسمبر حتى مارس من كل عام، وإذا ما فتح الفندق أبوابه على مدار العام، فمن الممكن أن يوفر ظروف توظيف مستقرة لعماله، وهو ما يعني مزيدا من الريح بالنسبة لهم. وتشكو كارين ليندزير بشكل خاص من الافتقار إلى دعم العمال الأجانب. فقد قامت مع شريك حياتها بإطلاق مبادرة خاصة لمعالجة مشكلة الحاجة إلى موظفين مؤهلين في قطاع السياحة في تيرول، عبر إرسال فرق إلى الدول الأجنبية لجلب عمال وتدريبهم.

وتقول ليندزير "هناك دائما أشخاص يعودون إلى بلدانهم الأصلية محبطين ويعانون الوحدة بعد قضاء موسم واحد في ألمانيا أو النمسا". وستقدم المبادرة التعاونية التي أسستها تحت اسم "اتراكت"، تدريبات لمدة أسبوعين تتضمن دروسا في المطبخ النمساوي وفي اللغات، وتدريباً شخصياً. والأهم من ذلك، بحسب ليندزير، هو أن الناس يلتقون ويتواصلون خلال اجتماعات "اتراكت".

الوظائف سيئة"، مضيفاً أن المدارس غالباً ما تؤثر على اختيارات الشباب لوظائفهم. ومن ناحية أخرى، يامل جورج كالشميد، وهو صاحب فندق من تيرول وعضو في البرلمان المحلي، في تنمية السياحة لتزدهر على مدار العام. ويقول كالشميد، الذي يبلغ من العمر 39 عاماً، ويقع فندقه بالقرب من الحدود الألمانية "علينا أن نقوم بالترويج لموسم الخريف لدينا بدلاً من أمل سقوط الثلج مبكراً".

من المتوقع أن تقفز الحاجة للعمال بصفة عامة إلى 35 ألفاً بحلول عام 2030، منهم 9600 في صناعة السياحة والترفيه

وفي جنوب كيتسبويل، في ريبستروكل، بدأ موسم التزلج في منتصف أكتوبر، بفضل الطقس المشمس والثلوج التي سقطت العام الماضي. ويستضيف فندق كالشميد الذي يعمل به 13 موظفاً، النزلاء للاستمتاع بهواية التزلج بداية من شهر مايو

في مدينة "تيرول" النمساوية، وهناك معاناة مماثلة في ألمانيا وسويسرا. ويعود السبب في ذلك إلى التغيير الديموغرافي، وأن الشباب صاروا، على نحو متزايد، يفضلون الذهاب إلى الجامعة بدلاً من التدريب على مهنة ما. وبحسب مركز مراقبة للعمالة الماهرة، كانت هناك حاجة إلى 11 ألف عامل إضافي في تيرول في عام 2018، ومن المتوقع أن يقفز العدد إلى 35 ألفاً بحلول عام 2030، منهم 9600 في صناعة السياحة والترفيه فقط.

وبحسب تقديرات غرفة التجارة الدولية في ألمانيا، فإن في ولاية بافاريا الألمانية المجاورة، الوضع ليس أفضل كثيراً، حيث أن عدد العمال المطلوبين سيرتفع من 260 ألفاً إلى 450 ألفاً خلال الفترة بين عامي 2018 و2030. ويقول فيت إن معظم العمال الموجودين في مناطق التزلج حالياً، جاؤوا من المجر. ويضيف "لم يعد بيننا من يستطيع أن يسيء معاملة أي موظف".

ويشمل السكن العادي للموظف في الوقت الحالي غرفة فردية، كما توفر بعض أماكن العمل مواقع لوقوف السيارات، ولكن هذه الصناعة لا تزال تعاني من سوء السمعة. ويقول فيت "لا يزال عالقا في رؤوس الكثيرين، وخاصة المعلمين، أن هذه

إنسبروك (النمسا) - يمتلك مستودع منتج التزلج الخاص بـ"فالتر فيت" بعدد لا يحصى من صنابير الجعة، حيث قام منذ أسابيع بتخزين ما يعادل سبع شحنتات من الجعة التي يجب أن تظل متوفرة حتى نهاية شهر فبراير. ويقوم فيت بداية من سبتمبر بتجهيز منتج "مانسكاى - ألم" وفندقه لموسم التزلج، وهناك شيء واحد يثير قلقه. والسبب وراء هذا القلق لا يعود إلى مخزون المشروبات.

وتسعى منتجات التزلج إلى العثور على عمال مؤهلين، وخاصة الطهاة. ويقول فيت "من الأسهل العثور على نزلاء أكثر من الموظفين"، مضيفاً أنه اضطر بالفعل إلى تقليص بعض الخدمات التي يقدمها الفندق لزبائنه. وكان عمال المنتج اعتادوا "تجهيز" أسرة النزلاء أثناء تناول الزبائن الطعام، حيث يقومون بإغلاق الستائر وضبط البرامج التلفزيونية. ولم تعد تلك الخدمات الإضافية متاحة الآن، وهي مخاطرة بإثارة غضب الضيوف. ويقول فيت "وهناك أيضاً المزيد والمزيد من موائد الطعام" ليملا النزلاء أطباقهم بانفسهم في سعادة، وهو أمر يساعد في تقليل عدد الموظفين. وصار نقص العمالة الماهرة في عالم المطاعم والفنادق مشكلة خطيرة